الوظيفة التعبيرية للموسيقى في العرض المسرحي في الجزائر–قراءة في مسرحية الشهداء يـعودون هذا الأسبوع لزياني شريف عياد.

The expressive function of music in the theatrical performance in Algeria - a reading in the play Martyrs, they return this week to Ziani Cherif Ayad.

عيساني سيد أحمد[1]*، د.شرقي نورية[2]

[1]جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، Sidahmed.aissani@univ-sba.dz

[2]جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، chergui31nora@outlook.sa

تاريخ الاستلام: 2021/04/17 تاريخ القبول: 2021/05/24 تاريخ النشر: 2021/06/01

ملخص: تعتبر الموسيقى فنا إنسانيا تطورت مجالاته بتطور الفكر البشري،إلا أن طبيعة هذا الفن جعله سهل الولوج إلى ترجمته في وعاء على وجه الواقع و هو ما يعرف بالعرض المسرحي. ونهدف من خلال هذا البحث إلى الكشف عن الوظيفة التعبيرية للموسيقى في العرض المسرحي،والتي تساهم في خلق أثر درامي وجمالي،ووظفت الموسيقى في مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع" توظيفا مناسبا للتوضيح والكشف عن رموز النص الدرامي،حيث أصبحت الموسيقى في المشهد المسرحي منذ بداية العرض تشد في انتباه المتلقي.

كلمات مفتاحية:العرض المسرحي، الموسيقى، الوظيفة التعبيرية، المتلقي، النص،الدرامي.

Abestract: Music is a human art whose fields have evolved with the development of human thought, but the nature of this art made it easy to access its translation in a container on the face of reality, which is what is known as theatrical performance.Through this research, we aim to uncover the expressive function of music in the theatrical performance, which contributes to creating a dramatic and aesthetic effect. The music in the play "The Martyrs Return This Week" has been used appropriately to clarify and reveal the symbols of the dramatic text, as the music has become in the theatrical scene since the beginning The display grabs the recipient's attention.

Key words: theatrical performance, music, expressive function, receiver, dramatic script

*المؤلفالمرسل

مقدمة:

إن المسرح عمل فني موجه للعرض والتمثيل،فهذا يستدعي ضرورة وجود جمهور يتلقى ويتفاعل مع هذا العمل،لذا أصبح الاهتمام بالمتلقي يعد من الضروريات المسرحية وهذا ليس من أجل استقطاب المتلقي وجلبه فحسب، وإنما للحفاظ على ضرورة هذا العمل،ذلك أن الخصوصية المسرحية في الإبداع البصري للصورة المرئية تكمن في تلقي المتفرج واندماجه مع العرض في فضاء مكاني وزماني محددين،وقيمة العرض وأهميته لا تكمن فقط في القدر الهائل من المعرفة الإنسانية والزخم الثقافي والحضاري الذي يحتويه،بل تكمن أيضا في قدرته على تحقيق التآلف والاندماج على الصعيد الجمالي والفكري والثقافي والاجتماعي،فالعرض يساعد على التكامل بين النظري والتطبيقي،فهو يجمع بين الخبرات النفسية والعضلية والخبرات الوجدانية والمعرفية؛ وفي هذا الإطار سنتناول في هذه الورقة البحثية الوظيفة التعبيرية للموسيقى في العرض المسرحي في الجزائر من خلال قراءة تحليلية لمسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع لشريف عياد.

والإشكال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف ساهمت الموسيقى من خلال الوظيفة التعبيرية في نجاح عرض مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع " لزياني شريف عياد؟

للإحاطة بموضوع الدراسة، سنتطرق لوضع مفهوم للسينوغرافيا،وأهم عناصرها باعتبارها تتداخل فيما بينها،ثم نهدف إلى الوقوف عند الوظيفة التعبيرية للموسيقى في عرض مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع"، مع تتبع أهم المراحل التي يتداخل فيها عنصر

الموسيقى مع باقي العناصر الأخرى للتشكيل السينوغرافي باعتماد منهج الوصف والتحليل كونه الأنسب في هذا المجال.

1. مفهوم السينوغرافيا:

أصل كلمة سينوغرافيا في اللغة اللاتينية "sconogrqfi" مشتقة من كلمة"skonographi" في اللغة اليونانية مركبة من "skene" وهي الخلفية الخشبية للمسرح والكلمة الثانية " grpheirs" وتعني الرسم أو الكتابة وهي كلمة مركبة "فن الرسم المشهد "**1**".

وتعتبر السينوغرافيا في المسرح الحديث أحد أهم العناصر التي تتحكم في نجاح العرض المسرحي، كونها تساهم في تحديد الأبعاد المشهدية على الركح من جهة، وتضفي عليها لباسا يؤطر تتابع المشاهد ويحتضن الشخصيات والصراع الدائم بينها.

فالسينوغرافيا هي: "مجموع المكونات المادية والسمعية البصرية التي تمثل البيئة المحيطة بالشخصيات وسلوكها وأفعالها، هذه المكونات تشارك بساطتها التعبيرية في خلق الحدث وموافقته، فالمكانة التي احتلتها السينوغرافيا في المسرح المعاصر أهم مفردات العرض تطور التنظيم في مجال الدراما، وأعطت الأولوية الجديرة بتصدر المشهد المسرحي"**2**".

من خلال القول، يظهر للباحث أن السينوغرافيا عملية تتضمن خدمة العناصر الفنية، باعتبار المسرح عمل جماعي يساهم في تكوين صورة بصرية تتداخل في تجسيدها العديد من العوامل،كالرؤية الفكرية للمؤلف،وعمل مصممي الديكور،وتجهيز الملابس،ومشتغلي الاضاءة، والرؤية الاخراجية للمخرج.

ولا يزال الاختلاف قائما حول تحديد وضبط مفهوم السينوغرافيا،إلا أنها تعني فن تنسيق الفضاء أي فضاء العرض بكل ما فيه من موجودات مادية، حركية، صوتية ومرئية.

ويرى الدكتور عبد الرحمن الدسوقي في دراسته التي عنونها بالوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح،"أن السينوغرافيا ثم بالإضافة إلى العمارة والديكور والاضاءة وكذلك عنصرين آخرين هما الصوت و الحركة هما فاعلان في تشكيل الرؤية الكلية للعرض المسرحي، بالتالي السينوغرافيا عملية تشكيل سمعي بصري في نفس الآن يشارك المتلقي بحضوره وبخياله في هذا التشكيل ومنح المساحة والمكان لعواطف انسانية"**3**".

مما سبق،يتضح جليا أن كل المساعي والجهود تهدف إلى إنجاح العرض المسرحي، مما يستدعي تهيئة الظروف لتحقيق ذلك،من خلال تجهيز مكان العرض وصياغته وتنفيذه.

2.عناصر السينوغرافيا المسرحية: تتنوع عناصر التشكيل السينوغرافي وتتداخل فيما بينها بشكل سمعي بصري يخدم الذوق العام للمتلقي للعرض المسرحي، ويقترن نجاح توظيف عناصرها بمدى تحقق نجاح العرض البصري واندماج الجمهور معه اندماجا إيجابيا، وسنتناول أهم عناصرها بإيجاز في النقاط التالية:

1.2 الديكور:

إن أول من استعمل الديكور في المسرح هو الشاعر اليوناني "سوفوكليس" حيث كان عبارة عن منظر مرسوم لكلمة ديكور، ويستخدم مصمم الديكور العديد من وحدات المناظر الرئيسية أثناء بناء أجزاء الديكور، كما يمكن تصنيف هذه الوحدات إلى وحدات واقفة أو معلقة، ويكون أساس الوحدة الواقفة هو الوحدة المسطحة، وفي هذا الشأن يقول مهندس الديكور السوري "حسام سودة": "أن المسرح يتألف من عناصر أساسية تصوغه في الشكل الدرامي والديكور المسرحي من بعض أهم هذه العناصر يعبر عنها كما يحتويه النص"**4**".

لذا فالممارسة المسرحية ككل تظهر العلاقة الجدلية بين دلائل الممثل و الدلالات الرمزية للديكور، حيث يسعى مصمم الديكور إلى تصوير وتمثيل الحدث المسرحي المقصود، بواسطة استحضار عناصر الديكور ضمن العناصر السينوغرافية والعمل عليها،وجعلها قضية جمالية تصل إلى حالة نسبية من التكامل.

2.2 الإضاءة:

تلعب الإضاءة المسرحية دورا أساسيا في نجاح العرض المسرحي، فهي تسمح بإدراك المكونات البصرية للفضاء،من ممثل،لباس،مكياج،عناصر الديكور الخفية من إكسسوارات ...الخ، حيث استفاد المسرح في بدايته الأولى من الضوء الطبيعي لأن المسارح كانت مكشوفة، وكانت الاحتفالات تقام نهارا، وبتطور التقنيات المسرحية المعاصرة، وظهور الأستوديو ظهرت خصائص الإضاءة المسرحية في صورة ثلاث عناصر حسب "محمد التهامي العماري"هي: كمية الضوء، ولون الضوء، كيفية توزيع الضوء، أما عن وظائف الإضاءة : تحقيق الرؤية الكاملة، تأكيد الشكل، الإيهام بالطبيعة، التكوين الفني، خلق الجو الدرامي"**5**"، وفي اعتقادي، أن كل من عنصري الإضاءة والتوظيف الموسيقي متجانسين في تحقيق انسجام فني يفرز فضاء فرجويا ممتعا.

3.الموسيقى:

إن العلاقة بين المسرح و الموسيقى علاقة قديمة جدا، فهما ينحدران من أصل واحد هو الطقوس الدينية البدائية، حيث الموسيقى تمتزج بالكلام والرقص والحكي في شكل منسجم. وهذا الارتباط الأزلي بين المسرح والموسيقى ليس حكرا على المسارح الإغريقية القديمة أو المسارح الغربية الحديثة بل نجده في مختلف التقاليد المسرحية التي تتفق في توظيف

الموسيقى غير أنها تختلف في أسلوب وطريقة توظيفها حسب ثقافتها واتجاهاتها الفكرية و الإيديولوجية.

إن الوظيفة الأساسية للموسيقى هي المساهمة في نقل محتوى النص الدرامي، وتنقسم الموسيقى المسرحية من حيث مراحل إنتاجها إلى عدة أقسام حسب "أغيد شيخو" أثناء تطرقه لعنصر أهمية الديكور في العرض المسرحي وهي :

1.3التأليف الموسيقي:

هو إيداع اللحن الموسيقى تبعا لطبيعة الجو المرحي، وبعد التلحين يتم التوزيع ثم التسجيل.

2.3الإعداد الموسيقي:

يبحث المعد الموسيقي ويقرأ النص المسرحي حتى تتضح أمامه الرؤية وطابع الموسيقى المطلوب.

3.3 التنفيذ الموسيقي:

تكون هذه المرحلة أثناء العرض حيث يتم إدخال المقاطع الموسيقية في التوقيت المناسب وعلى المنفذ أن يحضر نسخا احتياطيا لتفادي عطل أو ضياع للنسخة الأصلية، كما يتم إعداد ورقة برامج زمني حسب تتابع الأحداث في المسرحية، و تلك الورقة تساعده على إدخال وإطلاق المقاطع الموسيقية "**6**".

إذن يتضح مما سبق، الأهمية الكبرى لعنصر الموسيقى ومجالات توظيفه في العرض المسرحي من خلال مراحله المتعددة، فبواكر التأليف والصنعة الفنية تتيح المجال واسعا لمرحلة الإعداد، ومن ثم مرحلة التحقيق والتنفيذ في صورة فنية إبداعية متناسقة ومنسجمة، وهذا ما سنراه في "مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع لشريف عياد".

4.الأزياء المسرحية:

تلعب الملابس المسرحية التي يرتديها الممثلين دورا فعلا في نجاح العرض المسرحي، وفي هذا الصدد يقول "محسن النصارة":" تعتبر الأزياء المسرحية من العناصر الفنية الأساسية المكملة للعرض المسرحي، حيث تعيش كل عناصر العرض البصرية في ارتباط فني وداخلي متشابك أين تتجمع وتتضامن لكي تخلق سينوغرافيا عرض رائعة وجميلة"**7**"،فالممثل عندما يتفاعل مع الزي الذي يضم حركة الجسد وأبعاده الحقيقية يحدث تفاعلا متميزا في العرض البصري مما ينعكس بصورة إيجابية على الملتقي وبالتالي يحقق التواصل والمتعة الجمالية.

ولعل سبب ذلك، هو أن الملابس المسرحية من أقدم الجوانب البصرية في المسرح بل إنها تكاد تطغى على العرض المسرحي كله، فهي تشكل حيزا يتصل بجملة العناصر الحية كحركة الممثل، والعناصر الجامدة كالديكور في الشعرية الكلاسيكية قبل ظهور مدارس التجديد المسرحي في كنف التجريب المسرحي وظهور المدارس الطليعية. وبالتالي، تشكل الملابس لغة بصرية "مرئية" يتلقى بواسطتها المتفرج معلومات أو فكرة تساعده على وضع إرشادات تستخدم قبل التفرج للتعرف على الشخصية.

5.الماكياج:

تتمثل المهمة في هذا النوع من المكياج في صنع مظهر جديد للمثل، حيث يغادر هيئة طبيعية ليبدو في شكل خيالي أو تحويله لشكل آخر غير آدمي، ويلعب المكياج أدوارا دلالية كثيرة ومتنوعة في العرض المسرحي.

وللمكياج أهمية كبرى في تطوير الشخصية المسرحية، فالجمهور أول مايجذب انتباهه هو وجه الشخصية،لذلك فإن للصورة في بعض الأحيان حسب "هاني أبو الحسن سلام":

"...تلك القدرة العجيبة على تحريك أفعال النص عند المتلقي وتبقى محفوظة في النفس، ثم تعود لتتحول إلى أذكار خاضعة للتفسير"**8**".

إذن،فن المكياج يوضح بشكل صوري العلاقة بين السينوغرافيا المسرحية والفن التشكيلي. وهي تحقيق الإبداع بما يتناسب ووجه الممثل وفي ذهنه الصورة المتخيلة للشخصية المسرحية التي يريد ترسيخ مقاربة شكلية لها.

6.وظيفة الموسيقى ودلالتها في العرض المسرحي في مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع:

بعدما تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تساعدنا في قراءة نموذج الدراسة التطبيقية، سنحاول جاهدين تتبع دور الموسيقى الافتتاحية، ووظيفة عنصر الموسيقى ودلالته في العرض المسرحي، ناهيك عن تداخل هذا العنصر مع باقي العناصر السينوغرافية لنتوصل إلى إبراز الوظيفة التعبيرية الموسيقى من خلال رؤيتنا للعرض، وتتبعنا لمعرفة سياق النص المسرحي وفق أسلوب الوصف والتحليل.

والواقع أن دلالة الموسيقى في العرض المسرحي ليست محددة بشكل دقيق، بل تتوقف على طريقة وذوق المخرج من جهة، وعلاقتها بعناصر العرض الأخرى من جهة ثانية. وطبيعة الحدث في النص الدرامي من جهة ثالثة. بالإضافة إلى أن المسرح الجزائري ارتبط بالغناء وبلغة شاعرية قادرة على توصيل الفكرة والتعبير الفني وإرضاء ذوق المتفرج.

1.6 دور الموسيقى الافتتاحية في مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع:

إن الموسيقى الافتتاحية في العرض المسرحي تساهم في خلق أثر درامي وجمالي و استمتاع الجمهور، ووظفت الموسيقى في مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع" توظيفا مناسبا للتوضيح والكشف عن رموز النص الدرامي، حيث أصبحت الموسيقى في المشهد المسرحي منذ بداية العرض تشد في انتباه المتلقي. من خلال المقاطع الموسيقية التي دون كلمات بلحن ينعش الذاكرة وترددت ألحانا تمجد الأجداد والثوار.

وبالعودة للعرض المسرحي: نشاهد ونسمع قوة المؤثر الصوتي التالي: "من جبالنا طلع صوت الأحرار.....أحرار يناديناينادينا للاستقلال .....استقلال واطنينا"**9**".

من خلال هذا الاستدلال، تمثل الموسيقى الافتتاحية ركيزة مهمة في نجاح العرض، وتحديد معالمه كونه يستعين بأدوات فنية ومهارات مختلفة لينتج لنا فكرة تناسب العمل الذي لأجله ولجنا هذه الدراسة البحثية الجديدة، ويلعب ابتكار الألحان التي ترافق العرض المسرحي لدى المؤلف الموسيقي دورا هاما يتطلب خبرة ودراية في الجانبين المسرحي والموسيقي.

وللموسيقى الافتتاحية أهمية بالغة في العرض المسرحي خصوصا في تسريع حركة الحوار فهي بمثابة الصورة في الشعر الموسيقى التصويري للعرض المسرحي، كضبط الإيقاع وتسريع الأحداث.

2.6 الوظيفة التعبيرية لموسيقى العرض المسرحي:

تلعب الموسيقى دورا فعالا في نجاح العرض المسرحي وتكوين صورة افتراضية للمكان بحسب دورها وفعاليتها ومدى حيز اشتغالها، ناهيك عن طريقة توظيفها، وهذا يعتمد على مدى اختيار الموسيقى أو المؤلف الموسيقى لشكلها عامة، وتعمل في المسرحية من خلال مشاهدتنا الحية للعرض على تصوير الحدث الرئيسي وايجاد صورة مناسبة له، ودائما ما تبعث الصورة الصادقة المخفية وراء ما يدور من الأحداث المسرحية الأخرى.

وبالعودة للمشهد الثاني يلج عمي العابد إحدى حانات سي قدور والتي لم يدخلها منذ سنة أربعين حين طلب القائد ليسلبه حصانة الوحيد وليرسله إلى الحرب واستشهاد مصطفى الذي كان سي قدور شاهدا عليه"**10**". فهذه الأحداث التي وظفها المؤلف "محمد بن قطاف" في إطار رؤيته الفكرية للنص الدرامي ، وعمد المخرج "شريف عياد" لبلورتها فنيا وفق رؤية ركحية سينوغرافية، نجد نوعية الموسيقى تحث وتحمل كل معان الاعتزاز والفخر بالقومية والوطنية، وتعمل على بث روح التشبث بهذه العوالم لدى كل طبقات المجتمع الجزائري المعاصر.

فهي دائما ما تفك رموز وشفرات العرض المسرحي عبر نغماتها و ايقاعاتها المنتظمة التي تصور ما تخفيه تلك المشاهد الدرامية من خلال عمقها الفلسفي، فتكون وظيفة الموسيقى مسؤولة عن ضبط الايقاع الزماني لتلك الأزمة الصامتة، وتكون بديلة للحوار اللفظي لأنها مسموعة حسيا ومفهومة. وتخلق من خلال الحوار والصمت والكلمة وظيفة تعبيرية بديلة لما هو مسموع وحسي، لذلك يجب على الممثل أن يعمل على تذوقها وفهمها والإحساس بكل ما تعبر عنه في صورة درامية لا أن تكون الموسيقى عابرة ومجردة. لأن اللحن والايقاع في عرض "الشهداء يعودون هذا الأسبوع" يهيآن محاكاة للغضب والرقة، وكذلك الشجاعة والاعتدال، وهذا ما أراد "شريف عياد" أن يتحقق بفعل المشاهدة والاندماج.

فالموسيقى تلعب دورا فعال في نجاح العرض المسرحي من خلال عملية تحقيق التواصل مع المتلقي، والموسيقى أيضا لها دلالة على وحدة المكان ومعالم الشخصية التي تساعد على تحقيق تداخل باقي عناصر وصور مكونات العرض المسرحي التي تم التطرق إليها في السابق.

3.6 تداخل الموسيقى مع عناصر السينوغرافية في نجاح مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع":

إن الأدوات التي وظفها "زياني شريف عياد" في جعل الحوار عنصرا مهما في تفعيل أحداث المسرحية وسيرورتها، فمسرحية "الشهداء يعودون هذا الاسبوع "حوارية جمالية منذ البداية تنفرد بخصوصية الحوار مع الذات والآخر، وذلك حول أوضاع الجزائر بعد الاستقلال، وحوارية الرفض والقبول والعودة ولا العودة والحوار والذات، والمخرج يحتاج للموسيقى حتى يتفاعل معها الممثل مثل الموسيقى التي استعملت عندما يتفاعل معها الممثل مثل: الموسيقى التي استعملت عند استلام رسالة الإبن "الشهيد مصطفى":

"العابد :من الخارج ؟ "انا واش عرفني بالخارج " هذا الصوت الموسيقى عندما يقوم الممثل بالأداء وهو على الواقع."**11**".

هذا النجاح في حسن اختيار المؤثرات الصوتية في المسرحية عند "زياني شريف عياد" يختلف تماما عن باقي عروض المسرح، إذ نجد كثيرا من العشوائية في اختيار وتوظيف الموسيقى، وربما يعتمد عليها بعض المخرجين ككمالية لا أكثر في اعتقادي، والدليل على هذا القول، هو أن أغلب المقطوعات الموسيقية التي توظف في معظم الأفلام نجدها جاهزة من مقطوعات عالمية أو بعض مقدمات الأغاني أو أجزاء من موسيقى الأفلام. و نادرا جدا ما تألف خصيصا للعرض.

قد نجح المخرج في اختيار المعزوفات التي تعكس روح الشخصية وتكون عاملا مساعدا كي تصل إلى المتلقي.

وبرزت قدرة المخرج "شريف عياد" في العمل على تشكيل وبناء كل ماهو رمزي وخيالي للمكان. وبالعودة لتجربته المسرحية نجد نصوصه الدرامية تحمل كل معاني البنية الجمالية

التي تؤثر في المتلقي (قاريء / جمهور / المخرج) وتمكنه من إعادة وتخيل هذه الأمكنة في ذاكرته ويحضر المكان في مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع" بشكل كبير في إيحاءات موسيقية تبعث في الذاكرة، إذ أن هنالك بعض العروض المسرحية تلاقي إشكالية في توظيف الموسيقى أو بالأحرى السينوغرافيا. إذن نجاح عرض مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع يمثل التزاما بأفكار فنية وجمالية كونها تنطلق وفق البناء التاريخي.

8.خاتمة:

وفي الأخير، يمكننا أن نلخص النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الورقة البحثية في النقاط التالية:

–تكمن الوظيفة التعبيرية للموسيقى في العرض المسرحي الجزائري من خلال مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع" للمخرج "زياني شريف عياد"، في تحقيق التواصل الإيجابي بين الممثل والمتلقي من جهة، وفي إضفاء بعدا جماليا تظهر معالمه من خلال متعة المشاهدة في تشكيل سمعي بصري يحقق الاندماج والمشاركة في العرض بكل مكوناته.

–يمثل تداخل الموسيقى مع العناصر السينوغرافية في "مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع" مثل: الديكور حلا إخراجيا لجأ إليه "زياني شريف عياد" ليعبر عن القومية الجزائرية وكل ماتحمله من مقومات ضاربة في الذاكرة الجزائرية.

–توظيف الموسيقى الثورية تحدث لدى المتلقي حسا وجدانيا وتهدف للتذكير بأمجاد وبطولات الشهداء وفق جمالية الفرجة الشعبية، وما تحمله من حدة الصراع في عمل جمالي يحاكي العرض المسرحي ويميز السينوغرافيا التي تنطق بخصوصيات محلية وتعمل على تشكيل عرض بصري متكامل الأبعاد.

-يقترن نجاح العمل المسرحي ويكتسب جماليته وأبعاده الدلالية من خلال إبراز الصراع بين الممثلين، مما يجعل المخرج يلجأ إلى توظيف الموسيقى والمؤثرات الصوتية في عمله المسرحي، وهو مانجح في استخدامه وتوظيفه "زياني شريف عياد".

-كل هذا النجاح الذي حققه المخرج في عرضه المسرحي إنما ينقلنا ويذكرنا بمدى قدرات المؤلف المسرحي "محمد بن قطاف" الذي ساهم ببلورة الرؤية الفكرية والفنية التي يستند عليها النص الدرامي، ويستغلها المخرج فيما بعد لتحقيق نجاح عرضه البصري.

الهوامش:

1. عبد الله حسن الغيث،السينوغرافيا مفهوما ولغة المسرحية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 12، الكويت ، ماي 2012، ص 3.

2. خليل فاضل، السينوغرافيا واشكالات التعريف والمعنى، مجلة المدى الثقافي، العدد 3، أكتوبر ،2007، ص16.

3.الدسوقي عبد الرحمن، الوسائط الحديثة في السينوغرافيا، مسرح القاهرة، أكاديمية الفنون، دار الحريري للطباعة والنشر، مصر 2005، ص 17.

4. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعرفة، مصر 1985، ص120.

5. محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرضية المسرحية، ط1، منشورات دار العمان الرباط ، 2006، ص98.

6. اغيد شيخو، أهمية الديكور في العرض المسرحي، كتاب جماعي تاريخ تطور الاضاءة المسرحية، عن الرابط الالكتروني http//theacter-leam-blogspot.com.

7. محسن النصار، الأزياء المسرحية وأهميتها في العرض المسرحي، مجلة الحوار المتمدن العدد 29، 2021، ص20.

8. هاني أبو الحسن سلام، جماليات المؤشر الصوتي في إخراج الدراما الاذاعية، مجلة الحوار المتمدن، العدد 19، 2011، ص31.

9. زياني شريف عياد، الشهداء يعودون هذا الأسبوع، المسرح الوطني الجزائري، عن الموقع الالكتروني:www.tna.dz/team-amo تاريخ الزيارة 2021/01/31.

10. زياني شريف عياد، مصدر سابق.

11. زياني شريف عياد، مصدر سابق.

قائمة المصادر والمراجع:

1. عبد الله حسن الغيث، السينوغرافيا مفهوما ولغة المسرحية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 12، الكويت ، ماي 2012.

2. خليل فاضل، السينوغرافيا واشكالات التعريف والمعنى، مجلة المدى الثقافي، العدد 3، أكتوبر،2007.

3.الدسوقي عبد الرحمن، الوسائط الحديثة في السينوغرافيا، مسرح القاهرة، أكاديمية الفنون، دار الحريري للطباعة والنشر، مصر 2005.

4. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعرفة، مصر 1985.

5. محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرضية المسرحية، ط1، منشورات دار العمان الرباط ، 2006.

6. اغيد شيخو، أهمية الديكور في العرض المسرحي، كتاب جماعي تاريخ تطور الاضاءة المسرحية، عن الرابط الالكتروني http//theacter-leam-blogspot.com.

7. محسن النصار، الأزياء المسرحية وأهميتها في العرض المسرحي، مجلة الحوار المتمدن العدد 29، 2021.

8. هاني أبو الحسن سلام، جماليات المؤشر الصوتي في إخراج الدراما الإذاعية، مجلة الحوار المتمدن، العدد 19، 2011.

9. زياني شريف عياد، الشهداء يعودون هذا الأسبوع، المسرح الوطني الجزائري، عن الموقع الالكتروني:www.tna.dz /team-amo.